

بحار الأنوار

[253] وليا وحافظا، وناصرًا وكالئًا، وراعيًا وساترا ورازقا، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، لا يعجز الله شئ طلبه في الارض ولا في السماء، هو كائن هو كائن إنشاء الله. اقول: رويته سالفًا في أبواب أدعية الحوائج في كتاب الدعاء من كتاب قبس المصباح بتغيير في المتن والسند. 11 - لد: قصة مروية عن أبي الحسن العسكري عليه السلام، يكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، إلى الله الملك الديان، الرؤف المنان، الاحد الصمد، من عبده الذليل البائس المستكين - فلان بن فلان - اللهم أنت السلام، ومنك السلام، وإليك يعود السلام تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاکرام، وصلوات الله على محمد وآله وبركاته وسلامه. أما بعد فان من يحضرنا من أهل الاموال والجاه قد استعدوا من أموالهم وتقدموا بسعة جاههم في مصالحهم، ولم شؤونهم، وتأخر المستضعفون المقلون من تنجز حوائجهم، لآبواب الملوك ومطالبهم، فيا من بيده نواصي العباد أجمعين يا مقرا بولايته للمؤمنين، ومذل العتاة الجبارين، أنت ثقتي ورجائي، وإليك مهربي وملجأ، وعليك توكلي، وبك اعتصامي وعاذي، فألن يا رب صعبه، وسخر لي قلبه، ورد عني نافرته، واكفني ما تعيه (1) فان مقادير الامور بيدك، وأنت الفعال لما تشاء، لك الحمد، وإليك يصعد الحمد، لا إله إلا أنت، سبحانه وبحمده، تمحو ما تشاء وتثبت، وعندك ام الكتاب، وصلى الله على محمد وآله الطيبين، والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته. فإنه روى أن بعض موالى العسكري عليه السلام، يعلمه ما هو فيه من البلاء وكان في حبس المتوكل، وكان المتوكل قد جهر يستوعده بالعقوبة، فاستعد له أهل الثروة بالتحف، ولم يكن عند الرجل شئ فأمره الهادي عليه السلام، بكتابة هذه القصة فكتبها ليلا في ثلاث رقاع، وأخفاها في ثلاثة أماكن، فما كان إلا عند انبساط الشمس، حتى فرج الله عز وجل عنه بمنه ولطفه (2).

(1) بوائقه خ ل. (2) البلد الامين ص 159.